

رفض ممثلو الديانة الإسلامية في بلغاريا، الثلاثاء، الاتهامات التي وجهت إلى 13 شخصاً في جنوب بلغاريا غالبيتهم من رجال الدين المسلمين، ببث أفكار متطرفة.

وقال حسين حافظوف، الأمين العام لدار الفتوى في بلغاريا لوكالة فرانس برس، "نحن منزعجون جداً لما صدر عن النيابة العامة والذي سيؤدي إلى توتر داخل المجموعة الإسلامية والمجتمع البلغاري".

وأضاف، أن رجال الدين المتهمين "ناشطون جداً ويلتزمون تماماً بتعليمات المفتي الأكبر عبر التشديد على قيم الإسلام طبقاً للقوانين المرعية الإجراء في بلغاريا".

وأضاف حافظوف، "أنهم بدعوتهم إلى الإسلام يضمنون عدم انتشار الأفكار الراديكالية".

وكانت النيابة العامة فرضت الاثنين الإقامة الجبرية على 13 شخصاً هم 12 رجلاً، غالبيتهم من الأئمة، وامرأة، بعد اتهامهم بالانتماء إلى منظمة الوقف الإسلامي التي تتخذ من السعودية مقراً لها وهي غير مسجلة في بلغاريا. وتنشط هذه المنظمة في مناطق سموليان (جنوب) وبلاغوفغراد (جنوب شرق) وبازاردجيك (جنوب وسط).

وجاء في اتهام النيابة العامة، أن الموقوفين قاموا بين مارس 2008 وأكتوبر 2010 ببث أيديولوجية "متطرفة" قائمة على "عناصر من السلفية" خلال صلواتهم في المساجد أو خلال مؤتمرات أو لقاءات في أماكن عامة.

كما جاء في الاتهام أنهم مسئولون عن "بث أيديولوجيا غير ديمقراطية عبر نشر أيديولوجيا الجناح السلفي من الإسلام بهدف إقامة الخلافة".

وكان المجلس الإسلامي الأعلى الذي يمثل الطائفة الإسلامية في البلاد وجه رسالة في فبراير إلى كبار المسؤولين البلغار يعرب فيها عن القلق من "تراجع التسامح الديني في بلغاريا بسبب تنامي ظاهرة الخوف من الإسلام".

ولم تنشر هذه الرسالة في فبراير وقامت الأمانة العامة لدار الإفتاء في بلغاريا بنشرها الثلاثاء.

ويشكل المسلمون في بلغاريا نحو 13% من مجمل السكان البالغ عددهم نحو ثمانية ملايين نسمة. وهم من الأتراك (نحو عشرة بالمئة) أو من البلغار الذين اعتنقوا الدين الإسلامي خلال الاحتلال العثماني من القرن الرابع عشر إلى القرن التاسع عشر، إضافة إلى قسم من الغجر.

وأكد حافظوف، أن ما بين 10 آلاف و51 ألف طفل يتابعون دروساً في القرآن في بلغاريا.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 20/06/2012

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : [www.mohammdfarag.com](http://www.mohammdfarag.com)